وتنتعش بها القلوب انتعاش الروض اذا باركته
الغيوم الموالهرا **ويقول** والمحب يود لو كان بناظره
لطلعة جمالكم مستجليا ولمشافهة اقوالكم مستمليا
غير ان الامور باقواتها مرهونه والاشيا عن بروزها
في غير اوانها مصونه لكن القلب حاضر لديكم ابدا
ومتوجه اليكم على طول المدا وان الاحسان اطلق
اللسان في كل زمان ومكان خصوصا في البقاع
الشريفة العلية الشان **او يقول** وينهي ماهو
عليه من الشوق الشريف روئيته والتلهف
لجميل مشاهدته والارتياح لتقبيل راحته والتالم
للانقطاع عن جليل حضرته ولم يكن ذلك نسيانا
لذكره ولا اخلالا لتعظيم قدره بل لعوايق
منعت وعوارض قطعت واسباب حجزت واقدار
برزت مع ما يورثه المملوك من التخيف وتجنبه
من التكليف ويخشى على خاطره الكريم من التثقيل
ويخاف من الاكثار والتطويل وقسما وعلما لكم
ان المملوك ما نقض الزمان عهده ولا غير البعاد وده
ولا حال عن طرق الموالاة والصفا ولا تغير عن الاخلاص
والوفا

والوفا والله سبحانه عالم بما تنطوي عليه الضماير وتحتوي
عليه السراير وقلب المولى شاهد بذلك محققا لصحته
مستجل باثبات حجته واذا كان قلبك الشاهد العدل
فمالي وللحديث الطويل واذا كان عرفت الحال بما اوتيت ٤٦
من الفهم والفضل فمالي وللتطويل وحيث قلب المولى
ناظر وشاهد فهو ازكى واعدل شاهد **شعر** حسبي
وقلبي شاهد لي في الهوى والقلب اعدل شاهد يستشهد
اخر ولقد كان المملوك يود ان لو كان عوض خدمته
يتملى بشرف مشاهدته ولطيف مفاكهته ويفوز بتقبيل
راحته لكن العوايق والقواطع جمة والايام لا ترق في اسير
الملازمة والاقدار لا تدافع والاقضية لا تمانع
ولو جاز ان تسافر نفس عن انسانها او ترحل مقلة عن
انسانها لكنت انا ممن سبق الكتاب بنفسه لتفوز العين
بمشاهدة جمالكم الفايق على بدر الافق وشمسه ولكن
المحب يختار المخاطبة بالقلم عن المشافهة بالفم وكان يقنع
بهدية الالفاظ عن المشاهدة بالالحاظ ومولانا اولى
من قبل العذر وحاز جميل الثنا والاجر فما زالت
الحسنات اليه منسوبه والمثوبات في صحايفه مكتوبه
شعر
عتابي مولاي وذنبي شاهد دليل على صفو المحبة والود

Copyright © King Saud University